ماتخصموا به تنعاوا ونثار مع عامر لبيد بن ربيعة والاعشى
ومع علقمة الحطيه وفتيان بني الاحوص منهم السندري بن يزيد
ابن شريح ومروان بن سراقة بن قتادة بن عمرو بن الاحوص
وهم يرتجزون فقال لبيد

ياهرم وانت اهل عدل ان نفر الاحوص يوما تبلى
ليذهبن اهله باهلي لا تجمعن شكلهم وشكلي
وبنسل اباهم ونسلي

وقال ايضا

اني امرؤ من مالك بن جعفر علقم قد نافرت غير منفر
نافرت سقبا من سقاب العرعر

فقال لحافة بن عوف بن الاحوص

يهنه الذ الشعر يا لبيد واصدد فقد ينفعك الصدود
ساد ابونا قبل ان تسودوا سود دلكم مطرف زهيد

وقال ايضا

اني اذا ما نسي الحيا وضاع يوم المشهد اللواء
اعني وقومي الحالهما الى كهول ذكرها سناء
اذلا يزال الحلة كوما مغبوزه لسقيها رغاء
لم ينهنا عن نحرها الصفا لنا عليكم سورة وكلاء
المجد والسودد والعطاء

وقال

انتم هزلتم عامر بن مالك في شتوات مضر الهوالك
ياشر احيا وشرها لك قال

وانشدها ابو حميد ورفع صوته فقيل من هذا فقال

انا لمن انكر صوتي السندري انا الفتى الجعد الطويل الجعفري
من ولد الاحوص اخوالي غني

فقال عامر اجب يا لبيد فرغب لبيد عن اجابته وذلك لان السندري
كان تحبينه امة اسمها عبسا فقال

لما دعاني عامر لاسبهم ابيت وان كان ابن عيسا ظالما
لكيما يكون السندري نديدتي واشتم اعماما عموما عماعما
وانشر من تحت القبور ابوه كراما هم شدوا علي التمايما
لعبت على اكتافهم وحجورهم وليدا وسموني مفيدا وعاصما

الاابنا

الا ابناكان شوا لمالك فلانال في الدنيا ملوما ولا ليما

قال ووثب الحطيئة فقال

ما يحبس الحكام بالفصل بعدما بدا سابق ذو عزة وحجول

وقال ايضا

يا عام قد كنت ذا باع ومكرمة لو ان مسعاه من جاريته امم
جاريت قرما اجاد الاحوص به سمح اليدين وفي عرنينه شمم
لا يصعب الامر الا حين يركبه ولا يبيت على مال له قسم
هابت بنو مالك مجدا ومكرمة وغاية كان فيها الموت لو قدموا
وما اسا وافزار اعن مجلة لاكاهن يمتري فيها ولاحكم

قال داقام القوم عنده اياما وارسل الى عامر فاتاه سرا لا يعلم
به علقمة فقال يا عامر قد كنت ارى لك رايا وان فيك خيرا وما
حبستك هذه الايام الا لتنصرف عن صاحبك اتنافر رجلا لا تفخر
انت وقومك لا بمجرانت وقومك الا بابائه فما الذي انت به خير منه
قال عامر نشدتك الله والرحم ان تفضل علي علقمة فوالله لئن
فعلت لا افلح بعدها ابدا هذه ناصيتي فاجزرها واحتكم في مالي
فان كنت لابد فاعلا فسو بيني وبينه قال انصرف فسوف ارى
رايي فخرج عامر وهو لا يشك انه منفر عليه ثم ارسل الى علقمة
سرا لا يعلم به عامر فاتاه فقال يا علقمة والله ان كنت لاحسب
فيك خيرا وان لك رايا وما حبستك هذه الايام الا لتنصرف عن
صاحبك اتنافر رجلا هو ابن عمك في النسب وابوه ابوك وهو مع
هذا اعظم قومك غنا واحمدهم لقاء فما الذي انت به خير منه
فقال له علقمة انشدك الله والرحم ان تنفر علي عامرا اجزز
ناصيتي واحتكم في مالي وان كنت لابد ان تفعل فسو بيني وبينه
قال انصرف فسوف ارى رايي فخرج وهو لا يشك انه سيفضل
عليه عامرا قال ابي وسمعت ان هرما قال لعامر حين دعاه
يا عامر كيف تفاضل علقمة فقال عامر ولم يا هرم قال
لانه اجل منك عينا في النساء واكثر منك نفيرا عند بوره الدعا
قال عامر هل غير هذا قال نعم هو اكثر منك نائلا في الثرا واعظم
منك حقيقة عند الدعا ثم قال لعلقمة كيف تفاضل عامرا
قال ولم يا هرم قال هو انفذ منك لسانا وامضى منك سنانا
قال علقمة فهل غير هذا قال نعم هو اقبل منك للكماه واقتل منك للعفاه

Copyright King Saud University